

في الليلة السادسة من المحرم .. السيد عمار الحكيم يدعو الشباب لقراءة القرآن كونه طريقهم إلى الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا ، سيد الانبياء والمرسلين حبيب الله العالمين ابي القاسم المصطفى محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الميامين ، السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك واناخت برحلك ، عليك منا سلام الله ما بقينا وبقي الليل والنهار ولا جعله الله اخر العهد منا لزيارتكم، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى اولاد الحسين وعلى اصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين (عليه السلام) .

السلام عليكم أيها المؤمنون الحسينيون اخوة واخوات ورحمة الله وبركاته ، كان حديثنا في الليالي الماضية عن واحدة من اهم المفاتيح في النجاح والتوفيق في حركة الإنسان الفرد والانسان الجماعة نحو الله سبحانه وتعالى وفي مسار التكامل في حياته ونشاته الدنيوية الا وهو عنصر البصيرة، وكان موضوع البصيرة تمثل واحدة من اهم الصفات والسمات التي تميز بها الحسين (عليه السلام) واهل بيته واصحابه، كانوا من اهل البصائر ، كانوا على بصيرة من امرهم ،

قلنا ان القران الكريم وسنة رسولنا الكريم (ص) واهل بيته () يركز على موضوع البصيرة بشكل واسع.

تحدثنا عن معنى البصيرة , ثم تحدثنا عن اهمية البصيرة, في رؤية القران , ثم تحدثنا عن ادوات البصيرة, في القران الكريم , واليوم نتحدث عن المحور الرابع والمهم :

روافد البصيرة

كيف نحقق البصيرة في انفسنا ماهي العناصر والعوامل, التي توجد البصيرة في وجود الإنسان , ليكون من اهل البصائر, ايضا الايات القرانية حافلة والنصوص الشريفة مليئة بالتركيز على هذه العوامل والعناصر, ولكن من اهم هذه العوامل هو الكتب السماوية

((القران الكريم والتوراة والانجيل والزبور))

الكتب السماوية هي واحدة من اهم المصادر والروافد لمنح البصيرة للانسان, فكلما اختلط الإنسان وكلما تمعن في هذه الكتب السماوية كلما ازداد بصيرة وهذه قضية طبيعية لان الله ارسل الانبياء والكتب السماوية لهداية الإنسان ليفتح عينه ويمنحنا القدرة على الوعي تجاه ما يجري حولنا وفهم وادراك ما يجري حولنا لذلك القران الكريم والكتب السماوية الاخرى تمثل رافدا اساسيا من روافد البصيرة, لاحظوا هذه الاية من سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم "واذا لم تأتكم آياتنا فقلوا لولا اجتبيتها" "يا رسول الله واذا جئتكم آيات من السماء وقلت لهم ان الله اوحى الي ويقول وتتلو عليهم الاية يكذبونها ولا يقبلون بالايات اذا حصلت فاصلة زمنية في الوحي وتعطل الوحي لفترة من الزمن ولولم تنزل آية يقال له يا رسول الله اين الايات . "لولا اجتبيتها" انت اجمع كلمات واختار لنا , اجتبيتها يعني : اخترتها, لو انت تختار آيات وتقرأها لنا , هل هي كلماتي لكي الملم عبارات واعمل آيات واعطيها لكم ؟ عندما تقول لي يا رسول الله انت اختار لنا آيات وقل هذه السماء قالت هذا دليل اخر على انكار الرسالة الالهية, وكانك تقول ان السماء لاعلاقة بالموضوع , المسألة بيدك يا رسول الله انت اجلب لنا آيات, "ان جئتكم آيات من السماء كذبتموها وان تأخرت السماء ولم تنزل آية قلت ان آياتك" قالوا لولا اجتبيتها" لو انت تعطينا "قل يا رسول الله من هكذا يكلموك قل لهم "انما اتبع ما يوحى الي من ربي "العمل ليس بيدي وليس كما اشتهي وليست تشهيات وتمنيات , هذه قضية وحي "وانما اتبع ما يوحى الي من ربي " والله سبحانه وتعالى بيده الامر فان قدر وما على الرسول الا البلاغ المبين اوصل الايات لكم واذا الله سبحانه وتعالى لم يقدر بالقضية خارجة من يدي وليست بيدي لاجتبي واختار وانقلها لكم.

هذه من عند الله سبحانه وتعالى, "هذا بصائر من ربكم هذا القرآن, بصائر من ربكم يمنحكم البصيرة , يوعيكم , يعطيكم الرؤية , ويدلكم على الطريق , ويرشدكم على المسار , تعرف طريقك, تعرف ما تعمل , "هذا بصائر من ربكم وهدي ورحمة لقوم يؤمنون" ثلاث صفات في القرآن (بصائر)و(هدي)و(رحمة) .

بصائر في البداية والرحمة , وهذا التسلسل المنطقي بين هذه المفردات الثلاث بصائر اولا - اذا تسلحت بالبصيرة واصبحت من أهل البصائر ورأيت الطريق , تاتي هنا - الهداية وتهتدي اذن من يمتلك البصيرة يمتلك الهداية, فيتهدي , اذا اهتديت وسرت في الطريق الصحيح ياتي الدور على ويأتي للمقام الثالث مقام الرحمة وتستنزل الرحمة الالهية للقوم المهتدين والبصيرة تأتي لك بالهداية والهداية تستنزل الرحمة الالهية , "هذه بصائر من ربكم وهدي ورحمة لقوم يؤمنون" لاحظوا هذه الإشارة الطريفة والمهمة والعميقة في هذه الآية , هذه بصائر من ربكم "البصيرة لكم جميعا" اودع قدرة الالتقاط والإدراك , إمكانية الوصول الى البصيرة اودعها في الجميع دون استثناء , هذا بصائر من ربكم "بصائر لكم جميعا , لكن "وهدي ورحمة" لكن ليس للجميع , وهدي ورحمة لقوم يؤمنون " الهداية والرحمة تخص المؤمنين , لكن البصيرة تعم الجميع" اودع في الجميع القدرة على البصيرة والإدراك ولكن هناك من يستثمر هذه القوة فيصبح بصيرا وهناك من اعطاه الله القلب والسمع والبصر ولكن لم يستفد منها لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعين لا يبصرون بها كما شرحنا في أدوات البصيرة لديه القلب والبصر والسمع ولا يفصد منها الجوارح انما يقصد الإدراك القلبي وعندك هذه القوة تستخدمها صرت من المؤمنين وجاءت الهداية والرحمة وان لم تستخدمها ضيعت على نفسك الهداية والرحمة "هذه بصائر من ربكم "البصيرة للجميع وهدي ورحمة لقوم يؤمنون" لكن الهداية والرحمة تخص المؤمنين .

الآية الأخرى في سورة الجاثية "هذا بصائر من ربكم وهدي ورحمة لقوم يوقنون" هنا تشير هذه الآية الى حقيقة جديدة البصيرة للجميع والقران فيه بصيرة والبصيرة للجميع ولكن هذه البصيرة اذا تحولت الى هداية ورحمة , فهي تكون عند من يصل الى مرتبة اليقين , "لقوم يوقنون" في سورة الأعراف "لقوم يؤمنون" , اذن الايمان يجلب الهداية والرحمة, اليقين والوضوح الكامل والرحمة ايضا.

لاحظوا عن علي (عليه السلام) في دور القران وكيف يمنح البصيرة "فعليك بالقران" يا شباب القران مهجور فيما بيننا بشهر رمضان نتذكر ونخرج المصحف , كثير منا هكذا مع الاسف الشديد, شهر رمضان ربيع القران, ربيع يعني تقرا اكثر ولا تهمل القران في سائر اشهر السنة, القران عندنا مهجور لانقرا كثيرا ايات الذكر الحكيم, امير المؤمنين يقول "فعليكم بالقران فانه شافع مشفع" اذا كان عندك انس مع القران والتماق بالقران وحقائق القران, القران "شافع مشفع" يشفع لك يوم القيامة, ويقف لك " وماحل مصدق" ماحل: يعني الساعي , اترون شخص يرى قضية ويرويها للاخرين والقران يسعى ويشكو امره الله سبحانه

وتعالى وهو يصدق لانه لايقول الا الحق , اذا هجرت القران , فالقران يشكو امرنا الى الله , ويقول له
الهي هجروني وما قرأوني وما تدبروا في آياتي وما عملوا بحقائق هذا القران وتركوني وابتعدوا عني ,
"مصائبنا لابتعادنا عن القران " الكثير من المحن التي تمر بنا في مجتمعاتنا الإسلامية في العراق وفي
غير العراق لاننا ابتعدنا عن قيم القران وعن مفاهيم القران وعن حقيقة القران وتلاوة القران
وابتعدنا عنها فاصبنا بما اصبنا من إشكاليات كبيرة, "ومن جعله إمامه "الذي يضع القران ويسير على
مفاهيمه " فاده الى الجنة " القران ياخذ بيدك الى الجنة " ومن جعله خلفه فاده إلى النار " الذي
يعطي ظهره للقران وحفائقه وقيمه ويسير بطريق اخر هذا المنهج يقوده الى النار , "وهو الدليل الى
خير سبيل " يدليكَ الى افضل الطرق التي تحقق لك الكمال القران, هنا الشاهد " فيه مصابيح الهدى "
اتريد المصباح الذي يضيء لك وتصل الى البصيرة لتحقيق الهداية , مصباح الهدى هو القرآن الكريم ,
نرى المقولة عن رسول الله (ص) ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة "هنا أمير المؤمنين ماذا يقول
القران مصابيح الهدى , القران مصباح الهداية والحسين مصباح الهدى كيف تجمع , الانبياء خلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ايدا" لان احدهما يكمل الاخر ومن
هو الحسين لماذا نحترم الحسين ونؤين ونجلس بعد الف واربعمئة سنة لان الحسين كان القران العملي
والناطق وتجسيد لقيم القران وثورة الحسين امتداد وتطبيق لحقائق القران الكريم لان الحسين مشروء
الهي كما اراده الله سبحانه وتعالى وكما انزله على قلب رسولنا الكريم عبر القران الكريم , فالقران
مصباح والحسين مصباح " فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودال على الحجة "تريد الحجة البالغة والطريق
واتريد بمن تتمسك وتريد ان تعرف كيف تصل وكيف تسعد وكيف تفوز ؟ من خلال القران الكريم , والقران
هو الطريق .

عن الحسن بن علي (ص) " ان هذا القران فيه مصابيح النور "ينور قلبك ويصير عندك بصيرة, والقران فيه
مصابيح النور وشفاء الصدر "اتريد لقلبك ان يطمئن ؟ اتريد لقلبك ان يشفى من كل مرض اخلاقي ولدينا
القلب الجارحي ونقول عنده ضعف بالقلب وقلبه ضعيف ركبوا له بطارية وعملوا له قسطرة ليصخ الدم ,
كما ان القلب الجارحي يمرض , القلب المعنوي فكر الإنسان , وروح الإنسان , النفس الانسانية , هذه
ايضا تمرض , لدينا امراض بدنية نذهب للطبيب ويكتب لنا وصفة لنشفى باذن الله ولدينا امراض اخلاقية
وروحية ونفسية , اين الوصفة : القران الكريم تمسك بالقران ويشفي الامراض الروحية , ما يصيبنا بما
كسبت ايدينا , الله سبحانه وتعالى يتعامل معنا بما نقوم به وبما نتعامل من خلاله اذا تعاملنا بشكل
صحيح الله يعطينا الرفعة والشرف والكرامة في الدنيا والاخرة واذا تجاوزنا واخطأنا واعتدينا واسرفنا
, الله سبحانه يعطينا ما يلائمنا ويناسبنا لحالة الاسراف والذنب والمعصية .

عن علي (عليه السلام) " كتاب الله تبصرون به "القران يعطيك بصيرة بالقران تبصر, وبالقران ترى

الطريق وبالقران تتعرف على الحقائق فتصبح من اهل البصائر , كتاب ا[] تبصرون به وتسمعون به وينطق بعضه ببعض " القران حقيقة واحدة فيه اية متشابهة هناك اية اخرى محكمة تفسر وتوضح الاية المتشابهة , العلامة الطباطبائي في تفسيره الشريف "الميزان " اعتمد منهج تفسير القران بالقران , ماذا تريد ان تعرف عن هذه الاية ياتيك باربع ايات ويقول لك هذه الايات تقول كذا وكذا , لان في قوله كذا هكذا قالت , فالقران ينطق بعضه ببعض , ويشهد بعضه على بعض , ما تجد تناقض واختلاف , والواحد منا نص ساعة يتكلم في مقابلة تلفزيونية ويسالوه في اول المقابلة يجيب بشيء وبعد عشر دقائق يجيب بجواب اخر ويناقض كلامه لكن القران تحدى على مدار 23 سنة نزل هل لاي منا وبعد تطور العقل البشري ويقول هنا تناقض بين هذه الاية وتلك , ابدا لا يوجد تناقض ويكمل بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا ويشهد بعضه على بعض.

في ادعية عيد الاضحى" اللهم ان اسالك بحقك على خلقك وبكل حق هو لك اسالك بكل حقوقك يا ا[] ماذا تريد : " ان تجعل القران ربيع قلبي ". انسي بالقران , راحتي بالقران , ونور بصري :اريد ان تعطيني البصيرة بالقران وتنور بصيرتي بالقران الكريم لان القران مصدر مهم من مصادر البصيرة , "وجلاء حزني "ينجلي حزني وينتهي ويزول بالقران الهي بالقران اريد ان تداوي جروحي وبالقران تحل مشاكلي "وذهب همي وغمي " الهي كل هم وغم لدينا في هذا الشعب ومشكلة امنية واقتصادية وخدمية ومشكلة اجتماعية الهي نسالك بحق القران الكريم ان تشافي جراحنا بالقران .

اليوم المطر الذي يمطر في هذه اللحظات بكثافة وهو رحمة ونعمة ولكن الإنسان , هل نرفع ايدينا الى السماء ونقول ليستمر المطر ؟ جاءت النعمة والمطر وتحول الى مشكلة وأزمة للناس وغرقت احياء مدننا وذهب المطر وجاء الجفاف , مشكلة أيضا ورب العالمين تحير بنا , الهي أرسل ألينا المطر جاء المطر وحدثت مشكلة ولا تعرف كيف نستثمر ونوظف هذه النعم الإلهية بشكل صحيح وتحتاج الى اعداد وتحضير وشكري وتقديري الى كل العاملين المخلصين في بلديات العراق وفي كل المؤسسات الخدمية الذي يقفون تحت الامطار ويسعون لتخفيف الإشكاليات والأعباء التي تصيب المواطنين .

"وان تقضي لي كل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة برحمتك يا ارحم الراحمين "وقضاء الحوائج بالقران وهمومك وغمومك وجراحك تعالجها بالقران, والبصيرة والرؤية الثاقبة والإدراك القلبي انما يكون بالقران , لاحظوا رسول ا[] (ص) عن احد خطابات جبرائيل له في هذا الحديث يقول الرسول قال لي جبرائيل "والذي بعثك بالحق نبيا " ما هذه الإيمان المغلطة التي يستخدمها جبرائيل "من يقرأ هذه الآيات (آيات الذكر الحكيم) " ملأ ا[] تعالى قلبه نورا وضياءا "قلبه يمتليء نورا وضياءا فينظر بعين ا[] وتصبح له بصيرة وقدرة على إدراك الحقائق , "ويلقي الإلهام في قلبه "يجلس في مكان ويخطر ببالك اذهب للمكان

الفلاحي وبعد دقيقتين تنفجر مفخة وتقول الحمد ☐ لو بقيت لحدث كذا وكذا وكل من لو يراجع ذاكرته لو ذهب لو بقي ، الهام ☐ يعطيك البصيرة لا تعرف لماذا في لحظة تقرر ان تذهب الى مكان وتقرر ان تتخذ موقف وتقول كلمة وتبين ان هذا الموقف والكلمة والخطوة والاتصال دفعت بلاءا عظيما ، أوجدت تأثيرات كبيرة جدا ، أحيانا تذهب الى عمل معين بسيط وترى له آثار كبيرة والهام ☐ يلهمك ان تتخذ قرار صحيح في لحظة صحيحة ويلقي الإلهام في قلبه ويجري الحكمة على لسانه " ببصيرة القران ، ☐ يجري الحكمة على لسانك وتتكلم بما هو أمر حكيم وتتكلم كلام سديد وشخص قد يتكلم ويبلى العمر كله ويبقى الناس يلومونه ، فلان قال كذا وكذا ، وهناك من يتكلم والناس تتلاقفها وتمسك بها وتتكلم بها وتستفيد منها حكمة و☐ سبحانه وتعالى يلقي الحكمة على لسان من يريد والبصيرة القرانية تؤدي ان تتحدث بالكلام الحكيم " ويحشو قلبه وهنا شاهد اخر "ويحشو قلبه من الفهم والتبصرة " ايات الذكر الحكيم تملأ قلبك بصيرة وفهما وادراكا ، "مالم يعطي مثله احد من العالمين " وترى الدنيا بشكل اخر كما هو الحال في الاشعة التي ترى الامور بطريقة مختلفة وترى شيئا اخر والناس تاخذ scan cts ومفراص لانه يريه اشياء بالعين لاترى وبالتحليل العادي لاترى ويوما بعد يوم تتطور وتاتي اجهزة ترى الحقيقة بالبدن وما يخص الروح ايضا وهناك من يرى الحقيقة بطريقة لا يراها الآخريين هذا لديه بصيرة والآخرين ليس عندهم هذا وهذا يرى والآخرين لا يرون ، ☐ يعطيه مالم يعط احد مثله .

في خطبة الزهراء حينما تعرف بفدك ماذا تقول السيدة الزهراء (سلام ☐ عليها) كتاب ☐ بينة بصائره " بينة واضحة بصائره ، يمنحك البصيرة ، كل فكرة منحرفة وكل موقف ضال ، كل خطوة طالمة واعتداء على حق ناتج من الابتعاد عن القران ومضامينه ومفاهيمه الصحيحة ، " بينة بصائره واي منكشفة سرائره " ايات الذكر الحكيم اسرار الكون واسرار الحياة ، واسرار العلاقات الاجتماعية، اسرار علاقتك با☐ ، اسرار علاقتك مع الآخريين ، تكشفها لك والحقائق والسرائر تنكشف وتتضح بايات الذكر الحكيم ، وتمسك بالقران وانس بالقران وانفتح على القران وسترى ان الحقائق تنكشف ، " وبرهان متجلية طواهره " القران فيه براهين وحجج طواهره واياته حينما تقراه تجلي لك هذه الادلة وهذه البراهين وهذه الحجج ، فتصبح على بينة ومعرفة وعلى وضوح من امرك ، " مديم للبرية استماعه " اتريد ان تطول عمرك وتريد ان تستفيد وتبقى صحيح البدن ، "واصل وادم استماعه تلاوته وتعاطيه " وقائد الى الرضوان اتباعه " اتريد الجنة من يقودك لها ، اتباع القران والاخذ بحقائق القران والالتزام بالمنظومة الأخلاقية والقيمية التي يقدمها القران الكريم "ومؤد الى النجاة اشياعه " من يتبعه اشياع :يعني اتباع، من يتبعه ياخذ به الى النجاة فهنيئا لمن يتمسك بالقران الكريم ، وما اكثر الايات التي تشير ان القران رافد من روافد البصيرة كذلك الكتب السماوية الاخرى، التوراة طبعا ليس المحرف الكتب السماوية الاخرى تعرضت الى التحريف لكن ذلك الكتاب المرسل على قلب انبياء ☐ التوراة والانجيل والزبور شانه شان القران لان المرسل واحد والهدف واحد والحقيقة واحدة والمخاطبين هم الإنسان فبالتالي النتائج تكون واحدة .

لاحظوا الآية من سورة القصص " ولقد اتينا موسى الكتاب " (التوراة) من بعد ما اهلكنا القرون الاولى (بعد ماجاء الانبياء السابقين وحملوا رسالات والناس انتفضوا الظالمين قتلوا اولئك الانبياء واهملوا تلك الرسالات وجاءت اقوام نوح وعاد وthumb وفرعون من كل اولئك الذين جاؤوا وانتهت الامور الى من انتهت هنا جاء التوراة ليكون بلسما ليقدم بصيرة الى الناس) "من بعد ما اهلكنا القرون الاولى اتينا موسى الكتاب ليحصل : بصائر للناس وهدى للناس ورحمة لعلهم يتذكرون " نفس التعبير في القران بصائر وهدى ورحمة وكذلك في التوراة وهناك لقوم يوقنون وهنا لعلهم يتذكرون عندما اعطاك البصيرة فيعني تكون من الذاكرين ممن يبتعد عن الغفلة مقابل يتذكرون يعني : يغفلون هناك الغفلة من يعطيك حالة الذكر والالتفات : البصيرة : التوراة يمنحك البصيرة لانه كتاب ا ,

لاحظوا في الكافي الجزء الثامن في مناجاة ا ت تعالى لموسى ا عندما يخاطب نبيه موسى (عليه وعلى نبينا السلام) يقول له ا "ياموسى ما امرك به فاسمع "الذي امرك به التزم به "ومهما اراه فاصنع " وما اراه لك اصنعه واعمل به "خذ حقائق التوراة الى صدرك "حقائق التوراة خذها الى صدرك لانها تمنحك البصيرة " وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار واجعل قلبك عامرا بها" واجعل قلبك متبصرا بايات التوراة " ولاتمكن ابناء الدنيا من صدرك "اما عبيد الدنيا " , ابناء الدنيا وليس ابناء الآخرة ابناء الدنيا هؤلاء لاتعطيهم هذه الاسرار لانهم لايتحملونها ولايستوعبونها ولايستطيعون ان يتعاطوها فلا تعطيهم هذه الاسرار" فيجعلونه وكرا كوكر الطير " : يستغلونها استغلال بشع ولايستفيدون منها في طريق الهداية فلا تطلعهم على هذه الاسرار.

وفي رواية اخرى عن ابي عبد ا الصادق (ص) في التوراة مكتوب من ايات التوراة طبعاً ما يرويه امام معصوم هذه هي النصوص الحقيقية غير المحرفة لانتكلم عن كتاب موجود اليوم قد يكون فيه الكثير من التحريف لان القران يخبرنا ان الكتاب السماوي الوحيد الذي لم يتعرض الى التحريف هو القران الكريم وهو بارادة الهية " انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون " واخذ على نفسه ان لا يحرق القران وبعد الف واربعمئة سنة لم يحرق حرف واحد منه , " يا ابن ادم تفرغ لعبادتي "شد حيلك وركز على عبادة ا والتفت وتوجه نحو ا سبحانه وتعالى , "املأ قلبك غنى "لايقول جيبك يقول املأ قلبك الجيب قد يمتلئ بالمليارات لكن القلب اجوف ويعيش حالة الغربة والوحشة ولكن حينما يكون القلب عنياً قد يكون لايملك فلما لكن قلبه غنيا ولديه كرامة وعزة ورفعة وسمو , العالم كله لو وقف امامه لايفرق "الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا ا ونعم الوكيل " لنا ا من يستطيع ان يؤثر علينا هذه البصيرة والوضوح" ولاكلك الى طلبك "لاتركك الى مطالبك .

و الامثال تضرب ولاتقاس مثلا طفل صغير ماذا تريد يقول لك اريد حلوى وهذه الدنيا اطلب يقول حلوى وهذه

الدنيا امامك , اريد كيك ويسكويت ونستلة اشياء يطلبها الاطفال , هذا سقفه , الحياة المعنوية اذا اردنا ان ننظرها ماذا تريد يا انسان اريد عمل وامرأة صالحة وهذه مطالب جيدة لكن هل هذا سقفك واذا تركك الى مطالبك سيكون سقف مطالبك محدودة ويقول ان اذا توجهت الى عبادتي انا اعطيك ولا تقول ان الجواد الكريم المعطاء حينما يعطي هو ويجزل هو العطاء اكثر من المطالب البسيطة " وعلي ان اسد فافتك " اتخاف الفقر والفاقة ومن العوز انت تذلل على ابواب الناس ولاسمح ان تمد يدك وصلح علاقتك با وتمسك على عبادة ان واهتم وانشد الى ان سبحانه وتعالى وال يتكفل ان لاتصاب بفقر وعوز يجوز ضنك لاتصاب بالعوز ولاتمد يدك للآخرين " واملأ قلبك خوفا مني " اذا جئت نحوي وعبادتي املأ قلبك من خشية ان ومخافته وهذا الذي قلبه يتيم ويمليء بمخافة ان يرتكب خطأ او معصية او يصاب بغفلة ويذهب بالاتجاه الخاطيء كلا لان ان امامه وبين عينيه ونصب عينيه وهذه حقيقة كبيرة , "وان لاتفرغ لعبادتي " لكن اذا بالاتجاه الاخر لم تهتم بعبادتي وذهبت الى هواك " من اتخذ الهه هواه " امس تحدثنا عن ذلك " املأ قلبك شغلا بالدنيا " وتراه مهموم , الدائنين والبيت كذا والزوجة ومشاكل الاولاد وفلان قضية والدروس والهدا متحير , اشغلك في مشاغل الدنيا واذهب " املأ قلبك شغلا بالدنيا " .

" هناك من في ساحة المعركة والأعداء من كل حدب وصوب وتتفجر القنابل امامه وخلفه وتساله كيف انت ؟ ويقول انا مرتاح لان تكليفي الشرعي قمت به فاذا قتلت فانا شهيد في سبيل ان " القتل لنا عادة وكرامتنا من ان الشهادة " وان خرجت فالحمد ان لان تكليفي عملته ومرتاح وهناك من يسكن في قصور مليئة بالمليارات ويمتلك الخدم والحشم حوله ما شاء ان بالمئات , وتساله كيف أنت ؟ ويقول انا غير مرتاح , لماذا ؟ كل شيء ان أعطاك , يقول تجارتي بالمكان الفلاني كذا وسفينتي بالمكان الفلاني صودرت والبضاعة تطف بالميناء الفلاني وهكذا , مهموم ومرتبك ومشغول , وان سبحانه وتعالى يشغل قلبك بالدنيا اذا تجاوزت عبادته وانشغلت بعبادة هواك (واتخذ الهه هواه) , وأما إذا انشغلت با ان ممكن ان يكفيك هذه الأمور ويسهل أمرك .

" ثم لا أسد فافتك " لكن عندما يأتيك فقر , او تأتيك مصيبة ومشكلة , مادام تركت ان أنت اذهب لمشكلتك , ثم لا أسد فافتك وأكفلك إلى طلبك " أتركك لعقلك , الإنسان ماذا يفعل ويطلب , عقل الانسان المنغمس بالدنيا والشهوات ماذا يطلب ؟ , أتركك بهمك مع نفسك , وترى أهل البصائر وأهل الهمم , طموحات وأهداف , وغايات نبيلة وذلك الآخر الذي لا يملك بصيرة على قدر حاله , مثل الأطفال على ضفة بحر أو نهر والشجار بينهم وهذا بيده فاس وذاك بيده فأس ويتشاجرون على الماء , هذا نهر كبير وبحر , كبير تتشاجرون على مكان فيه , دعك هكذا مترنج ومشغول بهذه التفاصيل البسيطة والمملة .

هناك روايات اخرى في هذا المجال اتتركها ليلية قادمة هذه الليلة الشريفة ليلة ابي الفضل العباس

، ماذا نقول في ابي الفضل ؟ كان عميق البصيرة ، وفاء ، نبيل ، شيمة ، نصره ، التزام بالعهود والمواثيق ، وقف لصالح الحق ولم تاخذه في اٍ لومة لائم، الانسان عندما يلاحظ مواقف ابي الفضل العباس ، يرى ان ملؤها البصيرة ، عن الصادق عليه السلام "كان عمنا العباس ابن علي نافذ البصيرة "لديه بصيرة نافذة هكذا يقول الامام الصادق ويشهد له هذا الامام المعصوم ،" نافذ البصيرة صلب الايمان "ايمانه صلب لاتزحزحه العواصف "جاهد مع ابي عبد اٍ وابلى بلاءا حسنا ومضى شهيدا "هنيئا لابي الفضل هذه الشهادة ، من الامام الصادق سلام اٍ عليه ، في زيارة ابي الفضل العباس كما يرويها ابن قولويه في كامل الزيارات "يقول اشهد انك (الامام المعصوم يشهد له) لم تهن ولم تنكث واشهد انك مضيت على بصيرة من دينك "الامام المعصوم يشهد له بالبصيرة "مقتديا بالصالحين ومتبعا للنبيين وهكذا زين العابدين علي بن الحسين السجاد صلوات اٍ وسلامه عليه يقول "رحم اٍ عمي العباس فلقد اثر وابلى " يعني نجح في الاختبار ، اثر نفسه وهواه وحياته وحفظ سيد الشهداء "وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابده اٍ بجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة "هذه شهادة زين العابدين بحق ابي الفضل العباس ، وايضا روي عن اهل البيت سلام اٍ عليهم قولهم في العباس "انه زق العلم زفا " وكيف لا يكون على بصيرة من يكون مشبعا بالعلم ومن يكون مملوءا بالمعرفة ، وبالرؤية ،

لاحظوا ماذا قال بالمعركة لم يتقدم لئلا يقتل ويضعفون لديه ثلاث اخوان عبد اٍ وعثمان وجعفر ، اول ماجاء قال تقدموا يا ابن اُمي حتى اراكم نصحتم اٍ ولرسوله ، ليتأكد انه يذهبون على الحق وشجعهم ودفعهم إلى ساحة المعركة وبعد ان سقطوا شهداء ، حينذاك سمع صراخا ، الاطفال والعيال جاء إلى الحسين مستاذنا ، طالبا منه ان يذهب للبراز ويأتي بالماء ليسقي العطاشى ابناء الحسين ونسائه ، حينما برز اشتد به العطش وصل إلى الفرات ، نزل من على ظهر جواده ، وضع يده بالماء البارد ، قلبه يتقطع من العطش والضمأ ، ولما اغترف من الماء ليشرب هكذا في الرواية ولما اغترف من الماء ليشرب ، رفع بيده غرفة من الماء حتى يشرب ويشفي غليله ، تذكر عطش الحسين ومن معه ، ابو عبد اٍ عطشان واهل البيت ، ونساء اٍ واطفالا عطاشى ، ايجوز يا ابا الفضل العباس ان تشرب الماء وابو عبد اٍ يعيش العطش ، دفع الماء وقال يا نفس من بعد الحسين هوني - وبعده لاكنت ان تكوني - هذا الحسين وارد المنون - وتشربين بارد المعين - تا اٍ ما هذا فعال ديني ، لاحظ البصيرة ولاحظ الرؤية ، لاحظ الوفاء ، لاحظ الايثار ، وحينما كان يقاتلهم كان يرتجز ويقول ، لارهب الموت اذا الموت زفا ، اذا الموت نادى وقدم (حتى اوارى في المصايح لقي -نفسى لسبط المصطفى الطهر وقا - اني انا العباس اغدوا بالسقا -ولاخاف الشر يوم الملتقى ، هكذا كان يقاتل ببسالة وكان همه ايصال الماء لاطفال الحسين وعياله ، وحينما قطعت يده اليمنى قال "واٍ ان قطعتموا يميني اني احامي ابدأ عن ديني - وعن امام صادق اليقين - نجل النبي الطاهر الامين - فهكذا كان على بصيرة واصبح بابا من ابواب الحوائج واصبح طريقا إلى اٍ سبحانه وتعالى ، بعظمته وبوقفته وبنصرته ، ببصيرته ، فهنيئا لابي الفضل العباس هذه

البصيرة ورزقنا ا واياكم هذه البصيرة واخر دعوانا ان الحمد رب العالمين والسلام عليكم ورحمة
ا وبركاته .